اعتذار

صديقتي
يا رفة العبير
يا لمسة الحرير
يا ضحكة منغومة تثير
وتفرش الدروب عند خطوك المؤله الغرير
بالف قلب .. عاشق .. أسير
والف عبد .. خاضع .. صغير

*

صديقتي ..
سمعت لحني الاخير
رأيت ثوبا ناصل الالوان
مثلما يلوح الافق للضرير
كعود قمح ذابل على يد الهجير
عرفت أنني فقير
ووالدي .. مسخر .. أجير
وانني أعيش في التباع
وفي ضياع

*

لكن رأيتني أسير
لا ينحني راسي الى صغير او كبير
واسحق الاشواك في اعتدادي المثير
وبسمة طفلية تحتل ثغري الوديع
ولحني المغسول بالدماء
وبالدموع
لا يعرف الخنوع

*

ومثلما في قصرك العتيد
عرفت كل شيء .. سلعة ..
تباع .. تشرى .. بالنقود
وبالوعود
راهنت حفنة من العبيد
وجئت لي
بخطوك الرشيق
وثوبك الانيق
وكبريائك العتيق
تغريني بان اكون
لا تابعا ـ زعمت ـ بل صديق،
فخلف هذي السحنة الطفلية الوضيئه
والنظرة الساذجة البريئه
أشياء ـ يا عزيزتي ـ جريئة .. جريئه

*

لم تبق غير ليلة أو ليلتين
أغربل الفراغ فيهما
وانشق الضياع
واحضن الخواطر الحزينه
وارتوي من محنتي اللعينة
وبعد ليلة او ليلتين
ستفتقدينني هناك
على مشارف المدينه
في ربوة .. مهتاجة .. طعينة
مع الجموع الحرة المجنونه
تفجر النور الذي لا تعرفينه
وتزف الضياء من جراحنا الثخينه
فجرا .. ستعبدينني ، وتعبدينه

القاهرة : انس داود

القائـت . « الورقة ذات الرقم ٨٣٧٢ . تربـح الجائزة الكبـرى وقيمتها خمسـون الف لـيرة » .

« سعـدون انـت بركـة بيتي ... انـت سبب رزقتي » هكذا قال له ابو عبـد وهو يغمره ويقبله . وحينئذ شعـر سعدون بسعادة كبـرى . شعـر وكانـه يطـير فرحا . وكان رجليه عادتا اليه قويتين طويلتين ، واما الان ما اقصر رجليه ! انهما اقصر مما كانتا ، اعـلى بكثير من الركبتين . وهو كله ما اقصره ما اصغـره بين البشـر ، البشر الاقوياء ذوي الارجل المرنة القوية . لكم يود ان يقطعها كلهـا من هنـا مـن فوق الركبة ، ثم يكومها في ساحة البرج ويضحك عليها منتقمـا لرجليـه المقطوعتـين مـن زمان . وسيمر به البشر ، كلهم اقزام ، كلهم اقصر منـه وسيسخـر منهم ولـن يبيعهم اوراق اليانصيب بل سيكومها في يديه ، سيكدس حظوظ الناس ، عشرات الالوف يجمعها في اوراق اليانصيـب ثم يمزقها ، يحرق بها الارجل المقطوعة والمكومة على ساحة البرج . وسيارات المرسيدس ، كل سيارات المرسيدس السوداء سيحطم زجاجها ويحرقها كلها ذات مساء وعند الساعة التاسعة تمامـا . وسيصرخ السائقون ، يولولون ، ويضحك سعدون لفكرة احراق ابـي عبد . وصور اولاده والمقود والمقعد الامامي .. مقعده هـو ... ولكـن يـا الله مـاذا يرى من بعيـد ، هذا الاسودالمقترب ، يكبر شيئا فشيئـا ، انها خشـة المرسيدس ... نفس الزمور ... بل نفـس السيارة .... ما اكبـر حظك يا سعدون !. سامحه يا الله سامحه . لكم يحبك سعدون ويحب البشر كل البشر ، لا لن يقطع ... لن يحرق .. ها هي حبيبته تقترب ، تتوقف قليلا ، ويطل منها رأس السائق ... ولكن ابا عبد .. اين ابو عبد ؟؟

ـ سعدون ... يا سعدون
ـ هه .. مصطفى .. اين ابو عبد ؟؟
بعتني لاخبرك الا تنتظره ..
ـ هـه ...
ـ الا تنتظره ؟
ـ هـه ...
ـ الا تنتظـره ... باعني السيارة ...
ـ هه .. هه ..

عايـده سلمان